ضمن [illegible] الشهادتان والاربعة بعدها وكافة الاربعة
مبنية عليها ولا يحصى. منها الا بعد وجودها كما سيقول بعض
وهي الشهادة اذا ما تمثلها الباقيات سماها ام القواعد وهي تشتمل
تشتمل على نكتة بقية القواعد كما ان وجود الام تشتمل على ما في وجود
الولد وابتدائها وبما اشتملت عليه من العقائد وبراهينها افعال
كتاب ام القواعد المختصر الذي هو بين الاسلام عليها كما يأتي وما
انطوت اي احتوت واشتملت عليه ضمنا عائد على ما المبين بقوله
من العقائد جمع عقيدة ثم شرع فيما يجب لله فقال يجب لله عز وجل
الوجود بدأ به كغيره لكونه اصلا في التعقل اذ الحكم بوجوب الواجبات
له تعالى واستحالة ما ينقص عنه تعالى فرع عن وجوده تعالى ونعته بمعنى تشبيه
بتقديم المقصور على المقصور عليه وهو صفة نفسية عند الاشعري ومن
تبعه وحقيقتها الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة
كالتحيز مثلا للجرم فانه واجب للجرم ما دام الجرم وبقيد ثبوته معللا
بعلة وعلم مجمله صفة للذات نطلق الى انها نوع ماهية في الفعل فيقال
ذات مولانا جل وعز موجودة واما القول بانه زائد على الذات فهو
عليه الامام الرازي والجمهور مجمله صفة فلا ظاهر قال ابو الحسن السبكي والجلال
المحلي ... قاله الاشعري ويجب له تعالى القدم وهو سلب العدم
السابق للوجود وان شئت قلت هو عبارة عن عدم الاولية للوجود
وان شئت قلت هو عبارة عن عدم افتتاح الوجود والعبارات الثلاث
بمعنى واحد قاله في هذا معنى القدم في حقه تعالى ويطلق ويراد به
توالي الازمنة على الشيء وان كان محدثا ومنه قوله تعالى حتى عاد كالعرجون
القديم وحتى عاد كالعرجون القديم وهذا المعنى محال في حقه تعالى
٧ لان وجوده جل ليس مقيدا بزمان والا لكان محدثا كل منهما وهل يجوز اطلاق
لفظ القديم عليه او لا وانما يقال واجب القدم وهو هو المعنى العبارات في ذلك
في ذلك المختلف قال العراقي في شرح اصول السبكي عن الحليمي في الاسماء

وقال لم يرد في الكتاب نصا ولكن ورد في السنة اه وذلك لان اسماء
الله تعالى وصفاته توقيفية فلا يجوز لنا ان نطلق على الله تعالى اسما
الا ان ورد في الشرع ونقل في التحفة الكاملة عن ابي اسحاق عن الشيخ
محيي الدين انه قال في كتاب الفصوص لا يجوز لنا ان نسمي الله تعالى الا بما يسمي
به نفسه في السنة وسلم فما اطلق على نفسه اطلقناه وما لا فلا وانما
نفي به وله اه وقال فيه ايضا لا ينبغي ان يقال في الحق تعالى قديم وانما
هو بمعنى اسمه تعالى الاول ومثله الازلي والابدي ومثله وحياته وانما يقال انه
تعالى حي كما ورد وذلك كقول الله تعالى خلق الموت والحياة وما خلقه فهي
لا يوصف به اه المراد منه وكذا يجب له تعالى البقاء وهو نفي العدم اللاحق
للوجود واختلف في صفة القدم والبقاء والذي عليه المحققون انهما
صفتان سلبيتان اي بمعنى ان كل واحدة منهما سلبت عن مولانا امرا
لا يليق به تعالى اي نفته عنه وهذا هو الحق وليس لها معنى موجود في
الخارج عن الذهن والله اعلم ويجب له تعالى الغنى المطلق عن المحل
والمخصص وقوله هو مبتدأ والمبيح للابتداء به حال موكدة من الغنى واصله
على ما اخذ وقف ابن الاولى كما حذفت من ... ثم حذفت الثانية ووقف
عليها بالسكون على لغة ربيعة والمعنى ان الله تعالى غني عما سواه بمعنى انه لم
يفتقر الى شيء انه العلية فلا يفتقر تعالى الى محل ولا الى مخصص والمراد بالمحل
الذات وبالمخصص الفاعل قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله
هو الغني الحميد وهي صفة سلبية ايضا ويجب له تعالى مخالفته للخلق اي مخالفته
اي عالمه للحوادث بلا مثال اي لا مماثلة تعالى شيئا منها مطلقا لا في الذات
ولا في الصفات ولا في الافعال وحقيقتها سلب الجرمية والعرضية ولوازمهما
قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اي ليس كذاته ذات ولا
كاسمه اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة الا من حيث موافقة اللفظ
اللفظ وجلت الذات القديمة ان تكون لها صفة حديثة كما استحال ان تكون
للذات المحدثة صفة قديمة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)